

خزانة الأدب وغاية الأرب

وممن أتى في دقيق التورية بخاص الخاص الشيخ يحيى الخبار الحموي فمن ذلك قوله .
(قال عدولي والقوم قد رحلوا ... وقصده في مقاله حينى) .
(أطلق دموعا ما زلت تحبسها ... وطلق النوم قلت من عيني) وقوله .
(لم أنس طيفا زارني وانثنى ... عني وقلبي بعده يخفق) .
(وما كفى حتى دموعي غدت ... من خلفه تجري وما تلحق) وقوله مضمنا .
(لئن وعدت بالوصل سلمى وأخلفت ... فسلها عسى العذر المبين يقوم) .
(ولا تبدها باللوم قبل سؤالها ... لعل لها عذرا وأنت تلوم) وقوله .
(لقد تعشقت فتى سائبا ... يبدل الحاضر بالغايب) .
(مدحته جهدي فلم يرتبط ... وراح كل المدح في السائب) وقوله .
(تعذر من أهواه واسود وجهه ... ورام وصالي بعدما لم يكن خلقي) .
(وقال حكى صدغي نباتا أجبته ... صدقت لهذا عاد يصلح للحلق) ومن لطائف نكته في هذا الباب قوله .

(قلت لمن ينتف أصداعه ... لا تكره الريحان حول الشقيق) .
(وأعتق شعور الذقن من نتفها ... فإنني شيخ أحب العتيق) ومن لطائف نكته في هذا الباب قوله .
(أصبحت في العالم أعجوبة ... عند ذوي الألباب والفهم) .
(جدي حموي فاسمعوا واعجبوا ... وما كفى حتى أبي أمني)